



## السينما.. الفن المتجدد

مع هذا الفن لم يعد الخيال حبيس العقول والأوراق، مع هذا التطور التقني المذهل لم تعد الأفكار المجنونة تترك أصحابها وحدهم، بل انتقل أرقهم إلى العالم بأسره، هذا المولد الماهر يصنع مخيلتنا وأفكارنا وعواطفنا وأشجاننا وأحزاننا وتاريخنا، فقد يختصر فيلما سينمائيا واحدا حياة كاملة، في وقت لا يكاد يتجاوز الساعتين.

ثمة تحولات نوعية تجتاح هذا العالم المرئي الساحر الذي شكل مخيلتنا وجداننا، هناك تطور محتوم يجري اليوم في عالم السينما، رغم الرفض والمعارضة الشديدة لهذا التقدم التقني الكبير، ولكن التكنولوجيا الحديثة والتطورة تتمكن يوما بعد آخر، من تكريس وجودها وبرهنة قدرتها على الخلق والإبداع والتميز والتمازج بينها وبين صناعة الأفلام والخلق فيها والابتكار من خلال إنتاجها غير المسبوق في سوق السينما والذي لم يشهد العالم له مثيل من قبل.

كما أن إضافة الشاشات الجديدة المحترقة التي تمتاز بتدريج الألوان في مرحلة ما بعد الإنتاج وضبط الجودة والتقييم والمراقبة في موقع التصوير وتعديل المشاهد المسجلة ومراقبة البث الحي واستخدامها في شاحنات البث الخارجي والصور المولدة بمساعدة الكمبيوتر والأفلام المتحركة ثلاثية الأبعاد والتصميم بمساعدة الكمبيوتر، كل ذلك كان له وقته وبصمته المؤثرة في إحداث نقلة السينمائية الجديدة.

كل ما نلمسه اليوم، وما يمر به عالم الأفلام السينمائية، ما هو إلا مؤشر بداية لمستقبل باهر جديد كليا يأتي عشاقه ومتابعوه بالكثير من الإبداعات والمفاجآت، والتطوير المستمر والمتواصل، بل والمتسارع، وقد تمكن هذا التطور التقني من مساعدة المبدعين على عرض منتجات أكثر تنوعا وأعلى جودة، فسحت المجال لمزيد من الإبداع أمام المحترفين في مجال الفيديوغراف والأفلام.. إنها السينما، إنها الخلق والابتكار، إنها الحياة.

ولدت السينما نتيجة التلاحق بين العلم والفن، وارتبطت بأبحاث علمية مرتكزة بشكل مباشر على علوم متعددة من الفيزياء والكيمياء والرياضيات، فكيف لمعارض هذا التطور وهذا التقدم أن يتغافلوا عن أن السينما مولود أوجده التقدم والتطور العلمي؟ كيف يمكننا فصلها عن أصلها؟ هي وجدت لتتجدد وتخلق وتبدع، فالسينما منذ أن ولدت لم تتوقف عن السير إلى الأمام وما بقيت عائرة حيث وجدت، بل إنها منذ بدايتها وهي تحت الجميع على الخلق والإبداع، وتحفز المفكرين والشعراء والأدباء على الخوض في غمار الخيال.



# JOHN WICK 4

## CHAPTER 4

### سيمفونية من الأكشن

أو الأفعال التي قد تثير الاستغراب تبدو بأنها تخرج بشكل طبيعي من الشخصية ولم يتم وضعها عن قصد من أجل تمثيل أي أفكار أو صيغ لهذا النوع من الأفلام. قد يكون «John Wick» هو اسم السلسلة، لكن رحلته أكدت بشكل متزايد أهمية العقود الاجتماعية والتاريخ المشترك، ويزدهر هذا الأمر مع الشخصيات الشهيرة في «Chapter 4»، حيث يعمل وينستون وشارون (لانس ريدك) وباوري كينغ (لورينس فيشبورن) بمثابة مستشاري «جون»، وبالرغم من أن حضور ريدك وفيشبورن محدود بعدد قليل من المشاهد، إلا أن تأثيرهما يتضاعف بفضل جانبية الممثلين وأدائهما الرائع لشخصيتيهما. على الرغم من أن «وينستون» قام بإطلاق النار على «جون» من على سطح الكونتينيونتال في نهاية «Chapter 3» وهو أمر لم يحمل له أحد أي ضغينة، فهو يواصل دوره بمثابة أب بديل لـ «جون»، والنقطة التي يتمتع بها «ماكشايين» تعزز من أسطورة «جون ويك» وتحافظ في الوقت نفسه على شهرة مدير الكونتينيونتال بأنه العميل الأكثر سلاسة في هذه اللعبة.

من بين كل الإضافات الجديدة الممتازة إلى طاقم الممثلين، يبرز دوني ين دور كاين، والذي يشكل خصما مهيبا تم تقديمه باعتباره معاصرا لـ «ويك» منذ زمن طويل، ويعكس تردده في تنفيذ أوامر «الماركيز» من دون سؤال رفض «جون» بدوره للخدمة العمياء، ويضفي هذا التشابه قدرا غير متوقعا من التعاطف إلى مواجهتهما، لكنه لا يمنع «كاين» من السعي وراء «جون» بكل ما لديه من قوة. قد يكون حصار «High Table» الطويل لفندق كونتينيونتال في أوساكا هو أفضل مشهد أكشن منفرد في أفلام «John Wick» حتى الآن، ونحن نقول هذا في سلسلة تفوقت بالفعل على كل منافس آخر في تلك الفئة، حيث يوازن ستاهيلسكي

من اللحظة التي يضع فيها بابا ياغا (البيع) العملة الذهبية أمام «شارون» في فندق الكونتينيونتال، أسست سلسلة «John Wick» أسطورة رائعة على الفور، وفي الفصل الرابع من هذه السلسلة يجبر «جون ويك» المجلس على الدخول في حرب مفتوحة، ويزدهر هذا الجزء في قبول «جون» لحقيقة أنه حتى هو لا يستطيع الفوز في تلك الحرب بمفرده ما سمح بوجود أساس درامي صلب جعل المخرج تشاد ستاهيلسكي والنجم كيانو ريفز يقدمان سيمفونية من الأكشن على الشاشة.

إنه أطول جزء في السلسلة، وهو أكثر الأفلام بينها الذي يحمل روح وعناصر «John Wick» والأفضل بينها، فهناك مناورة مبكرة من جانب «جون» ترغم منظمة «High Table» على تجاوز نقطة اللاعودة، حيث يجب أن يكون «ويك» عبء لمن لم يعتبر، ونقع هذه المهمة على عاتق ماركيز دي غرامونت (بيل سكارزغارد) أول شريك خارق لكنه غارق بالنفاق بصفته مبعوث الـ «High Table»، على عكس «سانتينو دي انتونيو» من Chapter 2 والذي كانت الأفضلية التي يكتسبها على «جون» ذات طابع شخصي، فماركيز يستخدم سلطة الـ «High Table»، كما لو أنه «Darth Vader»، ويقطع الأسلوب الوحشي الذي يستمتع بتنفيذه شوطا طويلا في جعله عدوا مقاليا لجون وزملائه.

يرسخ «Chapter 4» بقوة شخصية «جون ويك» على أنه ند حقيقي لشخصية «نيو» في «The Matrix»، كجزء من تشكيلة أبطال الأكشن لكيانو ريفز التي لا مثيل لها، لقد تطور الغضب الشديد الذي نشأ لدى «جون ويك» في الجزء الأول بعد وفاة زوجته إلى شيء أكثر فتكا وهو العزم والتركيبن، فيجسد ريفز هذه الصفات مع ضبط قوي للنفس، ويقوم بذلك بشكل مثالي لدرجة أن النكات القليلة التي يقولها

## UPdate

هذه الفقرة تعني بأحدث الأفلام الحالية والقادمة.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لتحقيق أكبر قدر من الاستفادة.

## Ride On



في إطار من الحركة والكوميديا، يصبح مؤدي مشاهد خطيرة وحصانه حديث الساعة على مواقع التواصل الاجتماعي، حينما تنتشر قصة الثنائي وقتالهم المستمر مع جامعي الديون.

الفيلم من إخراج وتاليف: لاري يانغ، بطولة: جاكى شان، هاوكون ليو، كيلين جو، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» في 11 الجاري.

## The Pope's Exorcist

في إطار من الرعب والتشويق، يتناول العمل القصة الحقيقية للاب «جابريل أمورت»، والذي كرس وقته لطراد الأرواح الشريرة في الثأتيكان، وخاض العديد من القصص الغريبة والمرعبة.

الفيلم من إخراج: جوليس أفرى، بطولة: راسل كرو، رالف إنيسون، فرانكو نيريو، ومن المقرر عرضه على شاشات «سينسكيب» في 11 الجاري.

